

خارج الفقہ

۲۸-۱۰-۱۴۰۴ فقه اکبر ۳

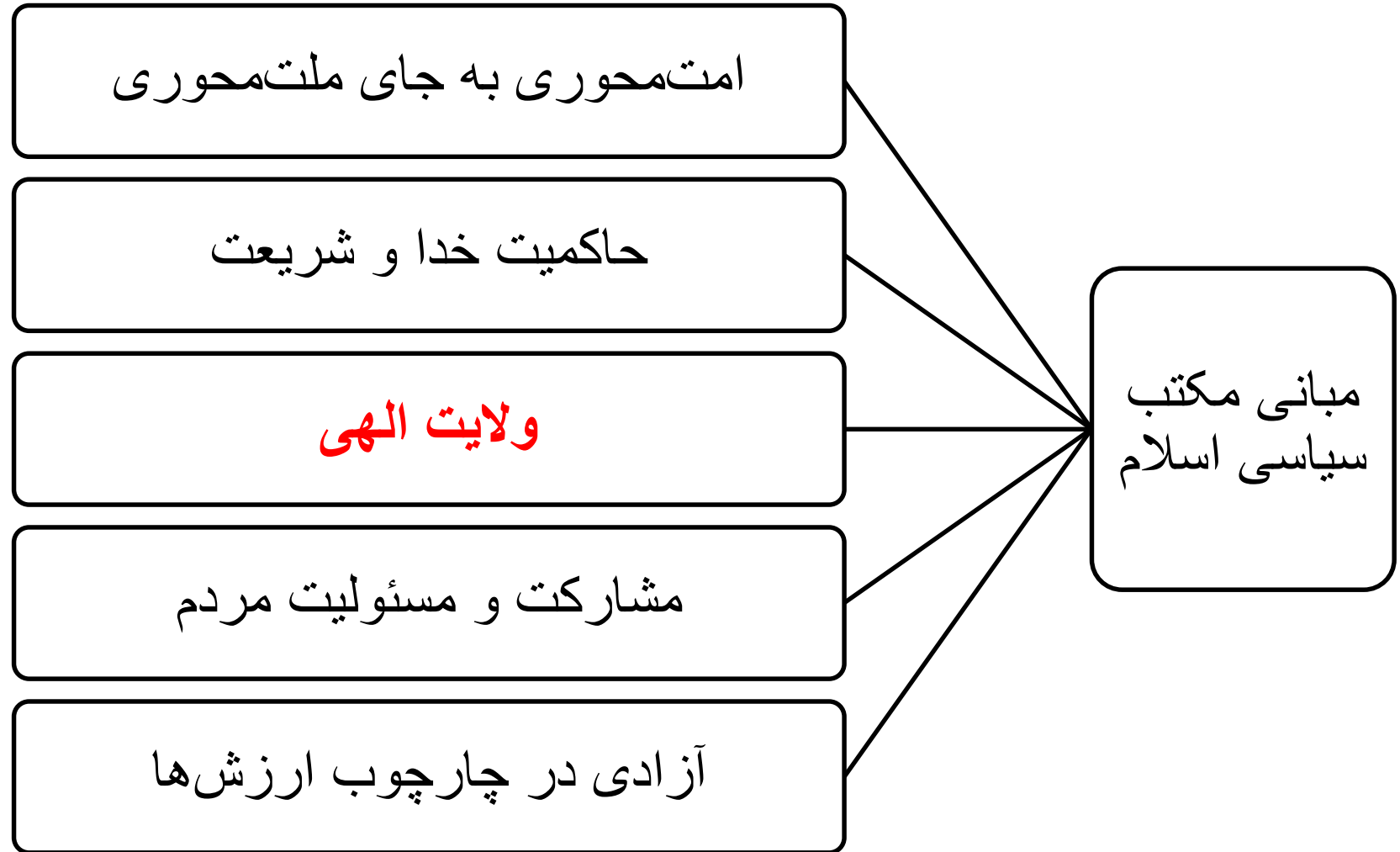
۵۵

(مکتب و نظام سیاسی اسلام)

دراسات الاستاذ:

مهدی المادوی الطهرانی

مبانی مکتب سیاسی اسلام



الإمامة في القرآن

الشعراء : ١٠٩ وَ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ
الْعَالَمِينَ

الشعراء : ١٢٧ وَ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ
الْعَالَمِينَ

الشعراء : ١٤٥ وَ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ
الْعَالَمِينَ

الشعراء : ١٦٤ وَ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ
الْعَالَمِينَ

الشعراء : ١٨٠ وَ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ
الْعَالَمِينَ

ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ الَّذِينَ
 آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا
 أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي
 الْقُرْبَىٰ وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ
 فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ

قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ
 إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَهُوَ
 عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ

قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا
مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا

قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى
 الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ
 يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ
 لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِيَ
 تَحْكُمُونَ

وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ
 الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَ
 آتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
 إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ
 أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا

فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ
 مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ
 أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا
 وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ
 عَلَى الْكَاذِبِينَ

إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ

• ثُمَّ قَالَ عَلِيُّ ع أَيُّهَا النَّاسُ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ فِي كِتَابِهِ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً فَجَمَعَنِي وَ فَاطِمَةُ وَ ابْنِي حَسَنًا وَ حُسَيْنًا ثُمَّ الْقِي عَلَيْنَا كِسَاءً وَ قَالَ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَ لِحَمَّتِي يُؤَلِّمُهُمْ مَا يُؤَلِّمُنِي وَ يُؤَذِّنُنِي مَا يُؤَذِّنُهُمْ وَ يَحْرِجُنِي مَا يَحْرِجُهُمْ فَأَذْهَبَ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَ طَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً

إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ

• فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ وَ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ أَنْتَ إِلَى خَيْرٍ
إِنَّمَا نَزَلَتْ فِي وَ فِي أَخِي [وَ فِي ابْنَتِي فَاطِمَةَ] وَ فِي ابْنِي
وَ فِي تِسْعَةٍ مِنْ وَلَدِ ابْنِي الْحُسَيْنِ خَاصَّةً لَيْسَ مَعَنَا فِيهَا
أَحَدٌ غَيْرُهُمْ فَقَالُوا كُلُّهُمْ نَشْهَدُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا بِذَلِكَ
فَسَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ص فَحَدَّثَنَا كَمَا حَدَّثَنَا بِهِ أُمُّ سَلَمَةَ

إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ

• و قوله و أمر أهلك بالصلاة و اصطبر عليها فإن الله أمره أن يخص أهله دون الناس - ليعلم الناس أن لأهل محمد ص عند الله منزلة خاصة ليست للناس - إذ أمرهم مع الناس عامة ثم أمرهم خاصة فلما أنزل الله هذه الآية - كان رسول الله ص يجيء كل يوم عند صلاة الفجر - حتى يأتي باب علي و فاطمة و الحسن و الحسين ع فيقول: «السلام عليكم و رحمة الله و بركاته»

إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ

• فيقولُ عليٌّ و فاطمةُ و الحسنُ و الحسينُ و عليُّكَ
السلامُ يا رسولَ الله و رحمةُ الله و بركاته ثم يأخذُ
بعضادتي الباب - و يقولُ الصَّلَاةُ الصَّلَاةُ يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ
«إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ و
يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» فلم يزل يفعل ذلك كل يوم إذا شهد
المدينة حتى فارق الدنيا - و قال أبو الحمراء خادِمُ
النبيِّ ص أنا أشهدُ به يفعل ذلك

إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ

• وَ فِي رِوَايَةِ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع فِي قَوْلِهِ: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُم تَطْهِيراً قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي رَسُولِ اللَّهِ ص وَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحُسَيْنِ وَ الْحُسَيْنِ ع وَ ذَلِكَ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجَةِ النَّبِيِّ ص فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ص عَلِيًّا وَ فَاطِمَةَ وَ الْحُسَيْنَ وَ الْحُسَيْنِ ع ثُمَّ أَلْبَسَهُمْ كِسَاءً خَيْرِيًّا وَ دَخَلَ مَعَهُمْ فِيهِ

إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ

• ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي الَّذِينَ وَعَدْتَنِي فِيهِمْ مَا وَعَدْتَنِي - اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَ طَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً»
نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ - فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ وَ أَنَا مَعَهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ أَبْشِرِي يَا أُمُّ سَلَمَةَ إِنَّكَ إِلَى خَيْرٍ

إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ

وَلَكِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ فِي كِتَابِهِ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ
الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا فَكَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي
طَالِبٍ [وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَفَاطِمَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ
التَّحِيَّةُ وَالْإِكْرَامُ] تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ص بِيَدِ
عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ [ع] فَأَدْخَلَهُمْ تَحْتَ
الْكِسَاءِ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ ثَقَلًا وَ
أَهْلًا فَهَؤُلَاءِ ثَقَلِي وَأَهْلِي فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ أَلَسْتَ مِنْ أَهْلِكَ
فَقَالَ إِنَّكَ إِلَيَّ [عَلِيٍّ] خَيْرٌ وَلَكِنَّ هَؤُلَاءِ ثَقَلِي وَأَهْلِي

إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ

• و لكن أنزل الله في كتابه «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» فَكَانَ عَلَى وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ فَاطِمَةَ ع تَأْوِيلَ هَذِهِ الْآيَةِ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ص بِيَدِ عَلِيِّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنِ فَأَدْخَلَهُمْ تَحْتَ الْكِسَاءِ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، وَ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّ لِكُلِّ نَبِيٍّ ثَقْلٌ وَ أَهْلٌ فَهُؤُلَاءِ ثَقْلِي وَ أَهْلِي، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: أَلَسْتُ مِنْ أَهْلِكَ قَالَ: إِنَّكَ إِلَى خَيْرٍ وَ لَكِنْ هُؤُلَاءِ ثَقْلِي وَ أَهْلِي،

إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ

• وَلَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْزَلَهُ فِي كِتَابِهِ تَصَدِيقًا لِنَبِيِّهِ ص -
 إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ
 يَطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا فَكَانَ عَلَى وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ فَاطِمَةَ
 ع فَادْخَلَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ص تَحْتَ الْكِسَاءِ فِي بَيْتِ أُمِّ
 سَلَمَةَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ أَهْلًا وَ ثَقَلًا وَ هَؤُلَاءِ أَهْلُ
 بَيْتِي وَ ثَقَلِي فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ أَلَسْتُ مِنْ أَهْلِكَ فَقَالَ
 إِنَّكَ إِلَى خَيْرٍ وَ لَكِنَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي وَ ثَقَلِي

مبانی مکتب سیاسی اسلام

